المحاضرة السادسة

التثنية

مفهومه: عرّفه الزجاجي" ضم اسم إلى اسم مثله في اللفظ...بأن يقتصر على أحدهما....ويؤتى بعلم التثنية آخر، وذلك قولك: رجل ورجل ثم يقول رجلان"

عرفه الزمخشري" بأنّه" ما لحقت آخره زيادتان: ألف أو ياء مفتوحا ما قبلها، ونون مكسورة، لتكون الأولى علما لضم واحد إلى واحد، والأخرى عوضا عمّا منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد"..

شروط وصفات التّثنية:

أولا : أن يكون الاسم معربا ، فلا يثنى المبني كـــ "من" ، و "كم" ، وأما "هذان" وفروعها ، و "اللذان" وفروعها ، فهي عند المحققين ملحقة بالمثنى لأنه وضعت على صورته.

ثانيا : أن يكون الاسم مفردا ، فلا يثنى المثنى ، أو الجمع.

ثالثا :ينبغي " أن يكون منكرا ، فلا يجوز أن تثنى العلم إلا بعد تقدر فيه الشباع، ولذلك تدخل عليه بعد التثنية الألف واللام فنقول(الزيدان)" ولو كان باقيا على علميته لما جاز ذلك لئلا يتوارد معرفان : "العلمية" و "التعريف بـــ (أل)" على معرف واحد.

رابعا : ألا يكون مركبا:

فالمركب الإسنادي كـــ "شاب قرناها" لا يثنى بالإجماع.

والمركب المزجي كـــ "قاضيخان" ، الصحيح : عدم جواز تثنيته.

والمركب الإضافي كـــ "عبد الله" ، يثنى صدره ويضاف لعجزه فتقول : عبدا الله.

خامسا : أن يكون لمسماه فرد ثان أو أكثر في الوجود ، فإن لم يكن له ثان في الوجود ، كـــ "قمر" ، فلا يثنى إلا بتأويل.

سادسا : أن يتطابق الفرد الثاني في المثنى مع الفرد الأول في اللفظ ، فإن اختلفا كـــ "الأب" و "الجد" ، فلا يثنى إلا بتأويل.

سابعاً: أن يتحد الفردان في المعنى ، فإن كان اللفظ دالا على أحدهما حقيقة ، وعلى الآخر مجازا ، كـــ "القمر" : فهو دال على الجرم السماوي حقيقة وعلى وجه الفتاة الحسناء مجازا ، إن كان كذلك لم يثن لئلا يطلق اللفظ على حقيقته ومجازه في نفس الوقت.

وفي المسألة تفصيل ، ومن النحاة من اعتبر هذا النوع من الملحق بالمثنى لاختلاف المعنيين كما تقدم.

ثامنا : ألا يستغنى عن تثنية الاسم بتثنية غيره ، ولذا لم يثن "سواء" ، اكتفاء بتثنية "سي" : سيان ، وشذ قول الشاعر:

فيا رب إن لم تجعل الحب بيني وبينها ******* سواءين فاجعلني على حبها جلدا

والقياس : إن لم تجعل الحب بيني وبينها سواء ، أو : إن لم تجعل الحب بيني وبينها سيان

الملحق بالمثنى:

الحق النحاة بالمثنى الأسماء الآتية:

1 **هذان وهاتان** من أسماء الإشارة، **واللذان واللتان** من الأسماء الموصولة، وهذه الأسماء ملحقة بالمثنى، لأنها ليست مثناة حقيقة ولكنها صيغ وضعت للمثنى.

اثنان واثنتان: فهذه الأسماء أيضا وضعت للدلالة على المثنى، وليس لها مفرد، وهي ملحقة بالمثنى في كل أحوالها، سواء ا كانت مفردة أم مركبة مع العشرة.

.الاعلام التي لفظها مثنى نحو سعبان. رمضان واعراب هذه الأسماء أن تظل كما هي على أصل وضعها، بالأف والنون في كل احوالها الاعرابية، وان يكون اعرابها بالحركات على اخرها. .نحو جاء مروان ..اكرمت مروان.

4. ما يدل على اثنين، ولكنهما مختلفان في اللفظ نحو: أبوان، وابوين أو مختلفان في الحركات نحو القمران (الشمس والقمر).

5 كلا وكلتا شريطة ان يضافا إلى ضمير نحو نجح الطالبان كلاهما، و أكرمت الناجحين كليهما ..اما إذا اضيف الى الاسم الظاهر فانهما يلزمان الالف في اخرهما ..وعربان بالحركات المقدرة على الالف، وذلك كالاسم المقصور مثل وقف كلا الرجلين

ولكن إذا أضيفت (كلا وكلتا) الى ضمير فيختلف اعرابهما من جملة الى جملة، فاحيانا تعرب توكيدا معنويا، ومبتدأ وخبر

عموما تجدر الإشارة إلى أنّه يلحق بالمثنى الألفاظ التي وردت على صورة المثنى وهي غير صالحة للتّجريد من علامات التّثنية نحو: اثنين واثنتين ، وكلا وكلتا ، وما يثنى من باب التغليب ، كالأبوين والقمرين، وما سمّي به من الأسماء المثناة كجسنين

تثنية الممدود:

إذا كانت الهمزة أصلية يجب إبقاؤها، مثل: قراء-قراءان، بداء-بداءان.

إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث يجب قلبها واوا، مثال: خضراء- خضراوان، حمراء- حمراوان.

إذا كانت مبدلة من حرف أصلي جاز بقاؤها وجاز قلبها واوا، مثال: دعاء- دعاءان- دعاوان، سماء-سماءان-سماوان.

/ الاسم المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشددة قبلها كسرة، مثل: القاضي، المحامي...

وتحذف ياؤه إذا كان نكرة غير مضاف في حلتي الجر والرفع.

مثال: هذا قاض، مررت بقاض، رأيت قاضيا

تثنيته: لا يتغير فيه شيئ، مع إضافة علامة التثنية.

مثال: قاضي- قاضيان.

/ الاسم المقصور:

هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، مثل: مصطفى، عصا.

أ-تثنية المقصور:

يثنى المقصور بإضافة علامة التثنية (ان) شريطة أن نراعي أصل الألف، إن كانت ياء أو واوا.

مثال: فتى- فتيان. مصطفى- مصطفيان. عصا-عصوان. شذا- شذوان.

حكم المثنى :

يرفع المثنى وعلامة رفعه الالف، وينصب وعلامة نصبه الياء ، ويجر وعلامة جره الياء.

و يلاحظ ان النون في المثنى دائما مكسورة، اما ما قبل الياء فدائما مفتوح نحو دخل الطالبان، واكرمت الطالبين، ومررت بالطالبين.

واذا كان المثنى مقصورا يعرب بحركات مقدرة على الألف.